

تاج العروس من جواهر القاموس

" الخَبِيثُ : ضدُّ الطَّيِّبِ " من الرُّزْقِ والوَلَدِ والنَّاسِ والجَمْعِ
خُبَيْثَاءُ وخَبِثَاتُ وخَبِيثَةٌ عن كُرَاع قال : وليس في الكلام فَعِيلٌ يُجْمَعُ على
فَعْلَةٍ غيره قال : وعندي أَنَّهُمْ تَوَهَّهْمُوا فيه فاعِلًا ولذلك كَسَّسَ رُؤُوه على
فَعْلَةٍ وحكى أبو زيد في جَمْعِهِ خُبَيْثُوثٌ وهو نادرٌ أَيْضًا . والأُنثى خَبِيثَةٌ وفي
التنزيل العزيز " وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ " . ثم إنَّ شيخنا ضبطَ الجمعَ
الثَّانِيَّ بزيادةِ الألفِ ونَطَّره بأشْرافِ والذي في سائر أُمِّهات اللُّغَةِ
خَبِثَاتُ بالكسْرِ من غير ألفٍ ونَطَّره الجمعَ الثَّالِثَ بضَعِيفٍ وضَعْفَةٍ وقال : لا
ثالثَ لهما أَيْ في الصَّحِيحِ وإِلَّا مطْلَقًا فيَرِدُ عليه مثل سَرَى وسَرَاة . قلت :
وقد عرفتَ ما فيه قَرِيبًا . وقد " خَبِثَ كَكَرُمَ " يَخْبِثُ " خُبَيْثًا " بالضَّمِّ "
وخَبِثَاتُهُ " كَكَرَامَةٍ " وخَبِثَاتِيَّةٌ " كَكَرَاهِيَّةٍ - الأخيرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ - :
صار خَبِيثًا . خَبِثَ الرَّجُلُ فهو خَبِيثٌ وهو " الرَّدَّاءُ الخَبُّ " أَيْ الماكرُ
الخَادِعُ من الرِّجَالِ وهو مجازٌ " كالخَابِثِ " وهو الرَّدَّاءُ من كُلِّ شَيْءٍ . قد "
خَبِثَ " الشَّيْءُ " خُبَيْثًا " . الخَبِيثُ والخَابِثُ : " الذي يَتَّخِذُ أَصْحَابًا "
" أَوْ أَهْلًا أَوْ أَعْوَانًا " خُبَيْثَاءَ كالمُخْبِثِ كَمُحْسِنٍ والمَخْبِثَانِ .
وفي اللِّسَانِ - : أَخْبِثَ الرَّجُلُ أَيْ اتَّخَذَ أَصْحَابًا خُبَيْثَاءَ فهو خَبِيثٌ
مُخْبِثٌ ومَخْبِثَانٌ يقال : يا مَخْبِثَانِ : والأُنثى مَخْبِثَانَةٌ ويقال للرَّجُلِ
والمرأةِ معاً : يَا مَخْبِثَانِ وفي حديثِ سعيدٍ " كَذَبَ مَخْبِثَانٌ " هو الخَبِيثُ
وكَأَنَّهُ يَدُلُّ على المُبَالِغَةِ " أَوْ مَخْبِثَانٌ مَعْرِفَةٌ " كما عَرَفْتَ قالَ
بعضُهُمْ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا " خَاصَّةً في النِّدَاءِ " . وقد أَخْبِثَ "
الرَّجُلُ : صارَ ذا خُبَيْثٍ . واتَّخَذَ أَعْوَانًا خُبَيْثَاءَ فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ .
يقال للذِّكْرِ : " يا خُبَيْثُ كُلُّكَ أَيْ يا خَبِيثُ " . يقال " للمرأة : يا
خَبِيثَةٌ يا خَبِثَاتِ كَقَطَامٍ " معدولٌ من الخُبَيْثِ . ورُويَ عن الحسنِ أَنَّهُ قالَ
- يخاطبُ الدُّرَيْدًا - : " خَبِثَاتِ . قَدِّمَ مَضْمُونًا عِيدَانِكَ فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ
مُرًّا " وقول المصنِّفِ " يا خَبِيثَةٌ " هكذا في النسخ التي عِندَنَا كُلِّهَا ولم
أَجِدْهُ في ديوانٍ وإِنَّمَا ذَكَرُوا خُبَيْثَ وخَبِثَاتِ نعم أَوْرَدَ في اللِّسَانِ حديثَ
الحَجَّاجِ أَنَّهُ قالَ لَأَنَسَ : يا خَبِيثَةٌ بكسر فسكون يريد يا خَبِيثَ ثم قالَ : ويقال
لِلأَخْلَاقِ الخَبِيثَةِ : يا خَبِيثَةٌ فهذا صَحِيحٌ لَكِنَّهُ يُخَالِفُهُ قولُهُ :

وللمرأة إلا أن يكونا في الإطلاقة سواء كمخبتان وعلى كل حال
فيمدبغني النظار فيه وقد أغفله شيوخنا على عادته في كثير من الألفاظ
المبهمة . في الحديث : " لا يوصل إلى الرجل وهو يمدافع الأخبثين " "
الأخبثان " عندي بهما " البؤل والغائط " كذا في الصحاح وفي الأساس :
الرجيع والبؤل . " أو البخر والسههر " وبه فسّر الصاغاني قولهم :
نزل به الأخبثان . " أو السهر والصحجر " . وعن الفرّاء : الأخبثان :
القديء والسُّلاح وهكذا وجدّت كل ذلك قد ورد . من المجاز : " الخبيث
بالضم " : الزنا . " قد " خبيث بهان ككرّم " أي فجّر وفي الحديث : " إذا
كثُر الخبيث كان كذا وكذا " أراد الفسق والفجور ومنه حديث سعد
بن عبادَةَ " أَرَبُّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ
سَقِيمٍ وَجَدَ مَعَ أُمِّهِ يَخْبِثُ بِهِمَا " أي يزني . " والخابثةُ :
الخبائثة " . " والخبيثة بالكسر : في " عهدَة " الرقيق " وهو قولهم :
لا داء ولا خبيثة ولا غائلة . فالداء : ما دلّس به من عيب مخفي
أو علة " باطنة " لا تُرى والخبثة " أن لا يكون طيبة " بكسر
الطاء وفتح التحتية المخففة " أي " لأرَبُّهُ " سبي من قوم لا يحل
استرقاقهم " لعهد تقدم لهم أو حرّية في الأصل ثبتت لهم
والغائلة : أن يستحقّه مستحقّ بملاك صح له فيجب على بائعه رد
الثلث إلى